عن الطرف بسبب اتصال الهاء به الفطاية بالمتجمع عطاءه
وهي دويبة اكبر من الوزغة قوله وشذ نون ضربتن الى
قوله هذا اشارة الى جواب سؤال مقدر تقديره توجيه
السؤال ان يقال لم شذ نون جمع المؤنث من المخاطبة
نحو ضربتن لان اصله ضربتمن لان تثنيته ضربتا والجمع
محمول عليها فانقلبت الميم الى النون ثم ادغم النون في النون
فصار ضربتن وانما فعل كذلك لقرب الميم من النون
لانها شفويتان قوله ومن ثم تبدل الميم من النون
في مثل عنبر اصله عنبر اى ومن اجل ان الميم قريب من
النون تبدل الميم من النون في مثل عنبر اصله عنبر قال
ابن الحاجب انما ابدلوها ميما لانهم لو تركوها والحرف
الذي بعدها من حروف الشفة وهي الياء فان اظهر
استخفت وان اخفي استثقلت وان ادغم النون ذهب
حال ما في النون من الغنة فوجب قلبها ميما لموافقة
النون في الغنة ولا ينافي الياء في المخرج قوله وقيل اصله
ضربتن الى قوله ثم احكم اعلم ان بعضا من النحويين
قد قال انما شد نون ضربتن لان اصله ضربتن بالتخفيف

فاردن

وادخل في اخر المستقبل الى قوله كما في فعلن اعلم
ان النون في اخر المضارع وعوض من الحركة في تفعل
لانه لما وجب ان يكون المضارع معربا ولم يمكن ان
يجعل اللام معتقب الاعراب لان الضمير بعدها او
جبت كونها على وجه واحد ولان لام الفعل تمتنع ان
يكون محلا للاعراب لانه صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة
وسط الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن
ايضا ان يجعل الضمير حروف الاعراب لانها في الحقيقة
ليست من نفس الكلمة الفعل لزم زيادة حروف ينوب
مناب الحركة فوجدوا اولى الحركات بذلك حروف المد
واللين لكثرة دورانها في الكلام ولم يمكن زيادتها
هنا لمكان الضمير فزادوا حرفا تشبيها بها وهو
النون واختصت بحال الرفع لانه اول احوال الاعراب
فاستؤثر به ثم حذفوها في حال الجزم حذف الحركة
التي هي عوض عنها وحملوا النصب على الجزم دون الرفع
لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم قوله الانون
يفرين وهي علامة التانيث كما في فعلن استثناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)